او احد من الانبياء الذين نص الله عليهم بعد علمه
بذلك فهو كافر بلا ريب كالبراهمة ومعظم اليهود
والاروستية من النصارى والغرابية من الروافض
الزاعمين ان عليا كان المبعوث اليه جبرائيل وكالمعطلة
والقرامطة والاسماعيلية والغيرية من الرافضة وان
كان بعض هؤلاء قد اشركوا في كفر اخر من قبلهم
وكذلك من دان بالوحدانية وصحة النبوة ونبوة
نبينا محمد عليه الصلوة والسلام ولكن جوز على الانبيا
الكذب فيما اتوا به ادعى المصلحة بزعمه او لم يدعها
فهو كافر باجماع كالمتفلسفين وبعض الباطنية و
الروافض وغلاة المتصوفة واصحاب الاباحة
فان هؤلاء زعموا ان ظواهر الشرع واكثر ما جاءت
به الرسل من الاخبار عما كان ويكون من امور الاخرة
والحشر والقيامة والجنة والنار ليس منها شيء على
مقتضى لفظها ومفهوم خطابها وانما خطبوا بها
الخلق على جهة المصلحة لهم اذ لم يمكنهم التصريح
لقصورا فهامهم متضمن مقالاتهم ابطال الشرايع
وتعطيل الاوامر والنواهي وتكذيب الرسل
والارتياب فيما اتوا به وكذلك من اضاف الى
نبينا نعد الكذب فيما بلغه واخبر به او شك
في صدقه او سبه او قال انه لم يبلغ او استخف

به

به او باحد من الانبياء او ازرى عليهم او اذاهم
او قتل نبيا او حاربه فهو كافر باجماع وكذلك
تكفر من ذهب بعض الفقهاء في انه في كل
جنس من الحيوان نذيرا او نبيا من القردة والخنازير
والدواب والدور ويحتج بقوله تعالى وان من امة
الا خلا فيها نذير اذ ذلك يؤدي الى ان يوصف
انبياء هذا الاجناس بفصاتهم المذمومة وفيه
من الازراء على هذا النصب المنيف ما فيه مع
اجماع المسلمين على خلافه وتكذيب قائله وكذلك
تكفر من اعترف من الاصول الصحيحة بما تقدم و
ونبوة نبينا عليه الصلوة والسلام ولكن قال
كان اسود اومات قبل ان يلتحى وليس الذي كان
بمكة والحجاز اوليس بقرشي لان وصفه بغير صفاته
المعلومة نفي له وتكذيب به وكذلك من ادعى
نبوة احد نبينا عليه الصلوة والسلام او بعده
كالعيسوية من اليهود القائلين بتخصيص رسالته
الى العرب وكالخرمية القائلين بتواتر الرسل وكاكثر
السمنية مشاركة على في الرسالة للنبي صلى الله عليه وسلم
وكذلك كل امام عند هؤلاء يقوم مقامه في النبوة
والحجة وكالبزيغية والبيانية القائلين بنبوة بزيغ
وبيان واشياه هؤلاء او من ادعى النبوة لنفسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)